Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واسترسل المهندس قائلا :

– ويل للص الذى تحدثه بى نفسه ، ليحطمن عظمه وليخمدن نفسه ، ثم ليحتوينه رمسه ، وإن فر من يدى فليلقين من القضاء أنكى العذاب ، أو نكل العقاب .. إنى أعرف القضاة جميعا ومأمورى البوليس ورؤساء المحاكم ، إنى لمن كبار الموظفين ، ولى عند أولى الحل والعقد شفاعة مقبولة ، وكلمة غير مردودة ، إنى أرحل الآن ، وبأمر الحكومة أرحل ، وفى خدمة الحكومة أنتقل ، وأولو الأمر والنهى من الحاكم ، يتتبعون خطواتى ، ويترقبون حركاتى ، وقد بثوا فى الأرض من العيون والأرصاد ما يكفلون سلامتى من اللصوص والفتاك فى جيئتى وذهابى ، ورحلتى ومآبى ، وإن من وراء كل شجرة وعشبة على طول الطريق لعساكر وجنودا مستترة تكلؤنى وترعانى .. ار .. ار ... اربط ... أين تريد أن تدخل بنا ؟ أنى تذهب بنا ؟ .. ما هذه ؟

– ألست تبصر ؟ هذه غابة !

فقال المهندس فى نفسه :

– حقا إنها لغابة .. تبا لى ! مالى أصيح وأصرخ كالخائف المذعور ، غير أنه ليس من الحكمة أن أعلن للرجل خوفى .. ولعله قد آنس منى هيبة ووجلا ... وإلا فما كثرة تلفته نحوى ؟ ما أحسب إلا أنه يدبر لى مكيدة .. لقد كان فى البداية يسير الهوينا كالسلحفاة ، وأراه الآن يخب بنا خبب الذئاب !

– اسمع يا كليم ! ما بالك تستحث الجواد كأنك تسابق به الريح ؟

– أنا لا أستحثه ، إنه يتدفق من تلقاء نفسه ، ألم أقل لك إنه متى انبعث فلا راد له ولا رادع ؟

– كذبت ، وإنى والله لأتبين الكذب فى وجهك ولسانك ، إنى أنصح إليك أن تكبح من جماح فرسك ... اقبض من عنانه قليلا ، أسامع أنت ؟ أحبس لجامه !

– لماذا ؟

– لماذا ؟ لأن أربعة من زملائى قادمون ورائى ، فلنخفف السير حتى نمكنهم من لحاقنا ... لقد وعدونى أن يركبوا من المحطة على أثرى ليدركونى فى الغابة ...